

لكنها أصبحت بين ليلة وضحاها عنوان الشيكولاتة الراقية التي تحب تناولها. هذا النجاح التسويقي لم يكن ولد الصدفة، أو حدث فريد لا ينكر، بل نتاج خطة تسويقية عصرية، ومن أمثلة هذه العبرية طريقة غزو كات كات للسوق اليابانية. تصادف أن الاسم التجاري "كات كات" قريب جداً من جملة يابانية دارجة منطوقها "كيتو كاتسو" أو ما معناه "أتمني لك النجاح"، والتي كان الطلاب والآباء والأمهات يتداولونها تمنياً بال توفيق. في السنة الأولى لدخول كات كات السوق اليابانية، بدأت الفنادق في العاصمة طوكيو توزع شيكولاتة كات كات مجاناً على الآلاف من الطلاب الذين كانوا يأتون للعاصمة طوكيو كي يدخلوا اختبارات الالتحاق بالجامعات في طوكيو. لم يعرف أحد أبداً أن هذه الهدايا المجانية إنما جاءت من شركة كات كات ذاتها. بدأت شركة الدعاية في تسريب الحكایات والأخبار عن تلك الشيكولاتة التي يوزعونها مجاناً في الفنادق بدعوى جلبها للحظ. لكنها المتأخر قالب الإعلانات المعتمد، بل أخذت شكل قصص صغيرة لطيفة عن مُدرسين وأمهات وطلاب مع قالب الشيكولاتة غالباً الحظ. كل هذه القصص كانت مخترعة وخالية، في السنة الرابعة، بدأ أناس حقيقيون في الظهور في إعلانات كات كات، ولها شرط فريق التسويق في المجيء بنكهات جديدة لا تباع إلا في اليابان، أو الليمون أو التفاح. هذه النكهات تتوفّر لفترة محدودة، حتى أن موسوعة ويكيبيديا أحصت 81 نكهة من نكهات كات كات في اليابان! بدأية شركة كات كات كانت في سبتمبر 1935 في إنجلترا، تحت اسم راونتريپ شيكولاتكريسب، وكان الظهور الأول لأصبعي الشيكولاتة في شهر مايو من عام 1936 تحول اسم الشركة في 1937 إلى كات كات شيكولات كريسب واختصر الاسم إلى كات كات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. يعتقد أن الاسم جاء من نادي ثقافي اشتهر في القرن الثامن عشر حمل ذات الاسم، لتحقيقه انجاح غير متوقع. يطلب خبير التسويق الرائع من مسؤول التسويق أليفكير ممثل عامة الناس، وألا يأتي بأفكار عافية، بل عليه أن يرهق تفكيره المجنون -غير المسبوق- الذي لا يعرف حدوداً معقلة. هل تريدين مثلاً؟ ما رأيك في سرور الداخلي مجاني مع منتجك /خدمتك؟ ما الذي يعادله في بيئتك، لاتتعقل كثيراً. عندما تتعثر على فكرتك المجنونة، اكتب خطوطها على الورق، وفك فيها من جميع الوجوه، ثم ابدأ في عرضها على زملاء العمل، كل واحد على حدة، بل لأنها خروج عن المألوف، وهذا سبب الرفض، نجاحك في عالم التسويق يعتمد على هذه الجزئيات كثيراً. بالطبع، وبدأت الأسماء العبرية تخرج